

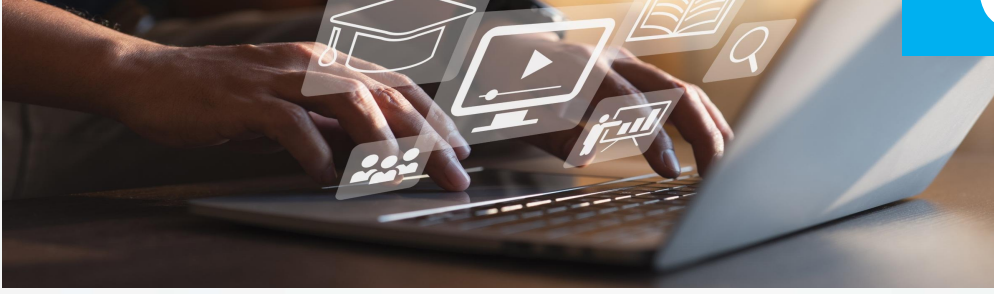
أثر القيادة الخادمة على أداء
العاملين في المدارس التابعة
لمديرية التربية والتعليم في
قصة المفرق

Prepared by

لوجين غوانمة



بأشراف الدكتور: مرفت محمد
في المساق: مهارات بحثية ١



هذا الاختيار يعطي للدراسة بعدًا تطبيقيًا، ويمكن أن يساعد صناع القرار التربوي في تلك المنطقة على تحسين الأداء الوظيفي عبر تطوير الأنماط القيادية المستخدمة.

إضافة إلى ذلك، العنوان لا يحتوي على أي غموض أو تعقيد لغوي، بل استخدم مصطلحات علمية مألوفة لدى الباحثين في الإدارة التربوية. وهو ما يسهل على القارئ أو المقيم الأكاديمي فهم موضوع الدراسة وحدودها منذ البداية، مما يعكس التزام الباحث بالمعايير العلمية في صياغة عنوان بحثي متكامل.

يُعد العنوان “أثر القيادة الخادمة على أداء العاملين في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في قصبة المفرق” من العناوين التي تتميز بالوضوح والدقة. عند قراءته لأول مرة، يتضح فورًا أن الباحث يسعى إلى دراسة علاقة سببية بين نمط قيادي معين يُعرف بـ “القيادة الخادمة”، وبين مستوى أداء الموظفين، وتحديدًا العاملين في قطاع التعليم. هذا النمط القيادي يعد من الاتجاهات الحديثة نسبيًا في علم الإدارة، حيث يقوم على خدمة القائد للمرؤوسين، لا العكس، مما يعكس تحولًا في فلسفة القيادة من التسلط إلى التمكين والدعم.

ما يلفت الانتباه في العنوان أيضًا هو التحديد الدقيق للمجال المكاني للدراسة؛ إذ اختار الباحث المدارس التابعة لمديرية التربية في “قصبة المفرق”، وهو ما يمنح الدراسة طابعًا ميدانيًا واقعيًا يجعل نتائجها أكثر ارتباطًا بسياق مجتمعي

تسعى هذه الدراسة إلى فهم العلاقة بين نمط القيادة الخادمة ومستوى أداء العاملين في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في قسبة المفرق، حيث لاحظ الباحث أن المؤسسات التربوية قد تواجه تدنيًا في أداء العاملين فيها، وهو ما قد يعود إلى اعتمادها على أنماط قيادية تقليدية تفتقر إلى البعد الإنساني والتمكيني.

المشكلة لا تقتصر فقط على ضعف الأداء، بل تمتد لتشمل غياب نمط قيادي حديث وفعال، مثل القيادة الخادمة، والذي يركز على خدمة القائد لمروؤسيه، وتمكينهم، وتوفير بيئة داعمة تعزز الرضا والانتماء. ويُلاحظ أن هذا النمط ما يزال غير مطبّق بشكل واضح في البيئة التعليمية المحلية، مما يثير تساؤلات حول مدى تأثيره إذا ما تم تبنيه.

ويُلاحظ في هذا السياق أن أغلب الدراسات السابقة لم تتناول هذا النمط القيادي بعمق كافٍ في مدارس الأطراف، خاصة تلك الواقعة في مناطق مثل “قسبة المفرق”، حيث البيئة الاجتماعية والاقتصادية لها خصوصيتها، مما يجعل من هذه الدراسة محاولة لسد فجوة معرفية قائمة في الأدبيات التربوية.

ما يميز هذه المشكلة هو أنها تستند إلى إشارات واقعية، منها ملاحظات الباحث المباشرة، ومنها تقارير أداء تشير إلى وجود ضعف نسبي في الأداء. لذلك، فإن هذه الدراسة تنطلق من حاجة فعلية إلى تحليل نمط القيادة الخادمة، وقياس علاقته بأداء الموظفين، من خلال التركيز على مفاهيم محورية مثل: التمكين، التعاطف، والمسؤولية الاجتماعية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أثر القيادة الخادمة على أداء العاملين في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في قصبة المفرق. ويتفرّع من هذا الهدف العام عدة أهداف فرعية، تتمثل في:

1. قياس مستوى ممارسة القيادة الخادمة من قبل مديري المدارس.
2. قياس مستوى أداء العاملين في هذه المدارس.
3. الكشف عن العلاقة بين القيادة الخادمة والأداء، سواء كانت علاقة إيجابية أم سلبية

من خلال قراءة هذه الأهداف، نلاحظ أنها تشكل هيكلًا مترابطًا يبدأ بالتوصيف (القياس)، ثم ينتقل إلى التحليل (العلاقة بين المتغيرين). وهذا المسار المنهجي مهم جدًا في البحوث التربوية التطبيقية، لأنه يضمن أن النتائج لا تُبنى على فرضيات نظرية فقط، بل تنطلق من معطيات واقعية.

الهدف الأول مهم لأنه يفترض أن القيادة الخادمة موجودة بشكل متفاوت في المدارس الأردنية، ويُحاول قياس مدى حضور هذا النمط القيادي. وهذا أمر جوهري لأن بعض الدراسات السابقة كانت تفترض غياب القيادة الخادمة تمامًا، بينما هذه الدراسة تترك المجال للتمايز.

الهدف الثاني يُركز على الأداء، وهو متغير حاسم جدًا في القطاع التعليمي. لكنه أيضًا معقد ويصعب حصره، لذلك لا بد من أن الباحث استخدم أدوات قياس متعددة (كما سنرى لاحقًا في المنهجية).

أما الهدف الثالث، فهو الجوهرى: العلاقة بين القيادة الخادمة والأداء. ومن خلال تحليلنا، نرى أن الدراسة تسعى لتأكيد أن نمط القيادة الذي يهتم بخدمة الآخرين وتمكينهم (بدلاً من التحكم فيهم) يُفضي إلى رفع الأداء، وهو توجه حديث في أدبيات القيادة التربوية.

بالتالي، فإن هذه الأهداف ليست مجرد بنود مكررة، بل تكشف عن نية الباحث في تقديم فهم شامل ومتدرج يبدأ من التشخيص وينتهي بالتفسير والتحليل، وهو ما يعكس قوة البناء المنطقي للبحث.

في ضوء ما سبق، يتضح أن موضوع القيادة الخادمة ليس مجرد طرح نظري، بل يمثل اتجاهًا حديثًا ومؤثرًا في واقع الإدارة التربوية. من خلال تسليط الضوء على علاقتها بأداء العاملين في المدارس، تسعى الدراسة إلى تقديم رؤية عملية قابلة للتطبيق تستند إلى قياس واقعي وتحليل دقيق للعلاقات بين المتغيرات. إن وضوح العنوان، وواقعية المشكلة، وتدرج الأهداف، يعكس جميعها التزام الباحث بمقاربة علمية منهجية من شأنها أن تسهم في تطوير نماذج القيادة في المؤسسات التربوية، وتوفير أدوات جديدة لدعم المعلمين وتحسين جودة التعليم.



Chapter
04

الخاتمة



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You



Teamwork Icons



Creative Process Icons



Help & Support Icons



SEO & Marketing Icons



Teamwork Icons

